

## 02 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | أمور أخرى تنافي

### التوحيد | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس العشرون. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين وعلى اصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد - 00:00:20

نواصل حديثنا في مواضيع العقيدة ونخوض في هذه الحلقة التحدث عن وجوب حسن الظن بالله تعالى وتحريم سوء الظن به سبحانه له ان حسن الظن به من واجبات التوحيد وسوء الظن به ينافي التوحيد. وقد وصف الله المنافقين بأنهم يظلون به غير الحق - 00:00:39

وقال تعالى يظلون بالله غير الحق ظن الجاهليه يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله واخبر عنهم في الاية الاخرى انهم يظلون به ظن السوء - 00:01:02

فقال تعالى ويعدب المنافقين والمنافقات والمرتدين والمرتدين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساعت مصيرا قال الامام ابن القيم رحمه الله في الاية الاولى - 00:01:17

فسر هذا الظن بأنه سبحانه لا ينصر رسوله وان أمره سيظلمه وفسر بان ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته ففسر بانكار الحكمه وانكار القدر وانكار ان يتم امر رسوله وان يظهره وان يظهره الله على الدين كله - 00:01:37

وهذا هو ظن السوء الذي ظن المنافقون والمرتدين في سورة الفتح وانما كان هذا ظن السوء لانه ظن غير ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته وحده ووعله الصادق فمن ظن انه يدين الباطل على الحق ادانة مستمرة يظلمها الحق - 00:01:59

او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره او انكر ان يكون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد بل زعم ان ذلك لم شيئاً مجردة فذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار - 00:02:23

واكثر الناس يظلون بالله ظن السوء فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسمائه وصفاته وموجب حكمته وحده فليعترني الليبي الناصح لنفسه بهذا وليتب الى الله وليس غفره من ظنه بربه ظن السوء - 00:02:43

ولو فتشت من فتشت لرأيتك عنده تعنتنا على القدر وملامة له وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقل ومستكثر. وفتح نفسك هل انت سالم فان تنجو منها تنجو من ذي عظيمة والا فاني لا يخالك ناجيا - 00:03:05

وقال ابن القيم رحمه الله فمن ظن به انه لا ينصر رسوله ولا يتم امره ولا يؤيده ويؤيد حزبه ويعلهم ويظهرهم باعدائهم ويظهرهم. وانه لا ينصر دينه وكتابه. وانه يدبر الشرك على التوحيد والباطل والباطل على - 00:03:26

الحق ادانة مستقرة يظلمها معها التوحيد والحق اظلم حالا لا يقوم بعده ابدا. فقد ظن بالله ظن السوء ونسبة الى خلاف ما يليق بجلاله وكماله وصفاته ونوعاته فان حمده وعزته وحكمته والاهيته تأبى ذلك - 00:03:46

وتبا ان يذل حزبه وجنده وان تكون النصرة المستقرة والظفر الدائم لاعدائه المرتدين به العادلين به فمن ظن به ذلك فما عرفه ولا عرف اسماءه ولا عرف صفاتيه وكماله وكذلك من انكر ان يكون ذلك بقضائه وقدره فما عرفه ولا عرف ربوبيته وملكه وعظمته -

وكذلك من انكر ان يكون قدر ما قدره من ذلك وغيره لحكمة بالغة وغاية محمودة يستحق عليها الحمد وان وان ذلك انما صدر عن مشيئة مجردة عن حكمة وغاية مطلوبة هي احب اليه من فواتها - 00:04:32

وان ذلك وان تلك الاسباب المكرهه وان تلك الاسباب المكرهه له المفضية اليها لا يخرج تقديرها عن الحكمة لافظاتها الى ما يحب وان كانت مكرهه له فما قدرها سدى ولا شاءها عبثا ولا خلقها باطلا. ذلك ظن الذين كفروا - 00:04:51

فوويل للذين كفروا من النار واكثر الناس يظنون بالله غير الحق ظن السوء فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله وعرف اسماءه وصفاته وعرف موجب حكمته وحمده - 00:05:14

فمن قنط من رحمته وايس من روحه فقد ظن به ظن السوء. ومن جوز عليه ان يعذب اولياءه مع احسانهم واخلاصهم سوي بينهم وبين اعدائه فقد ظن به ظن السوء - 00:05:32

ومن ظن انه يترك خلقه سدى معطلين عن الامر والنهي لا يرسل اليهم رسلاه ولا ينزل عليهم كتبه بل يتركهم هملا كالانعام فقد ظن به ظن السوء ومن ظن انه لا يجمع عبيده بعد موتهم للثواب والعقاب في دار يجازي المحسن فيها باحسانه والمسيء باساعته ويبين - 00:05:46

خلقه حقيقة ما اختلفوا فيه ويظهر ويظهر للعالمين كلهم صدقه وصدق رسلاه. وان اعداءه كانوا هم الكاذبين. فقد ظن به ظن السوء ومن ظن انه يضيع عليه عمله الصالح الذي عمله خالصا لوجهه على امثال امره - 00:06:09

ويبيطله عليه بلا سبب من العبد وانه يعاقبه بما لا صنع له فيه ولا اختيار له ولا قدرة ولا ارادة له في حصوله بل يعاقبه على فعله هو سبحانه به - 00:06:30

او ظن به انه يجوز عليه ان يؤيد اعداءه الكاذبين عليه بالمعجزات التي يؤيد بها انبيائه ورسلاه ويجريها على ايديهم ليضلوا بها عباده وانه يحسن منه كل شيء حتى تعذيب من افني عمره في طاعته فيخليه في الجحيم في في اسفل سافلين - 00:06:44

وينعم من استنفذ عمره في عداوته وعداؤه رسلاه ودينه ويرفعه الى اعلى الى اعلى عليين وكل الامرين في الحسن عنده سوء ولا يعرف امتناع احدهما ووقوع الاخر الا بخبر والا فالعقل لا يقضي بقبح احدهما وحسن الاخر فقد ظن به ظن السوء - 00:07:07

ومن ظن انه اخبر عن نفسه وصفاته وافعاله بما ظاهره باطل وتشبيهه وتمثيله. وترك الحق لم يخبر به. وانما رمز اليه رموزا بعيدة وأشار اليه اشارات ملغزة ولم يصرح به وصرح دائمًا بالتشبيه والتلميح والباطل - 00:07:30

واراد من خلقه ان يتبعوا اذهانهم وقواهم وافكارهم في تحريف كلامه عن مواضعه وتأويله على غير تأويله ويطلب له الوجوه والاحتمالات المستقره والتأويلات التي هي باللغاز والاحاجي اشبه او منها بالكشف والبيان - 00:07:50

والحالهم في معرفة اسمائه وصفاته على عقولهم وارائهم لا على كتابه بل اراد منهم الا يحملوا كلامه على ما من خطابهم ولغتهم مع قدرته على ان يصرح لهم بالحق الذي ينبغي التصريح به - 00:08:09

ويريحة من الالفاظ التي توقعهم في اعتقاد الباطل فلم يفعل بل سلك بهم خلاف طريق الهدى والبيان فقد ظن به ظن السوء. فانه ان قال انه غير قادر على التعبير عن الحق باللفظ الصريح الذي - 00:08:27

عبر به هو وسلفه فقد ظن بقدرته العجز وان قال انه قادر ولم يبين وعدل عن البيان وعن التصريح بالحق الى ما يوهم بل يوقع في الباطل المحال والاعتقاد الفاسد - 00:08:41

فقد ظن بحكمته ورحمته ظن السوء ومن ظن انه هو وسلفه عبروا عن الحق بصريحة دون الله ورسوله وان الهدى والحق في كلامهم. واما كلام الله فانما يؤخذ من ظاهره التشبيه والتلميح والضلال - 00:08:56

وظاهر كلام المتهوكيين والحيارة هو الهدى والحق فهذا من اسوء الظن وكل هؤلاء من الكاذبين بالله الظانين به ظن السوء والظانين به غير الحق ظن الجاهلية انتهى كلامه رحمة الله - 00:09:14

هذا ما اتسع الوقت لنقله منه ومن اراد تمام ذلك فليرجع الى مكانه في كتاب زاد المعاد. والله الموفق للحق والهوى وهو المستعان

والى اللقاء القادم باذن الله. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:09:31